

تَهْجَة

عبدالرحمن الخالدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَهَا

تأليف

محمد الرحمن الخالدي

الطبعة الأولى

2018 م_ 1439 هـ

الإهداء

إلى تلك العظيمة في كل شيء، المميزّة في كل شيء، النسخة
الفريدة التي ليس لها شبيه، إلى صاحبة قلبي ورفيقة روحي
وأنيسة دربي، الى تلك الفتاة الخيالية التي لم تشاهد عيناى
مثلها، الى صاحبة القلب الناصع في البياض، الرائعة
والأنيقة والخارقة للعادة، الى التي أكرمني الله بصحبتها، لها
ولها فقط أهدي هذا الكتاب...

المقدمة

لا أعرف كيف أو متى أو لماذا حدث كل ذلك؟

فمن دون أي مقدمات ومن دون حتى أن أعرف

فجأةً وجدتُ نفسي أكتبُ عنكِ ووجدت قلبي

يأمرني بكتابة هذه الكلمات ثم إهداءها لكِ،

ولا أرجوا أي شيءٍ إلا أن تنال إعجابك..

إلى...

إلى التي تحمل قلباً طيباً كقلب أم...

إلى التي تحمل نيةً صافيةً كنية طفل...

إلى التي تحمل إحساساً عجبياً...

إلى التي هي إسم على مسمى، أكتب إليك...

إنني في الحقيقة خجلٌ جداً لأن الكلمات لا يمكن أن
تصفك، فلا بد من وجود أكثر من ثمانية وعشرين حرفاً في
لغتنا العربية حتى يسعفني الحديث، ولكن كان الذي
كان...

اعتقد أن التاريخ ظالمٌ جداً يا سيدي!! ظالمٌ لأنك لم تولدي
في زمن قيس ابن الملوح (مجنون ليلي) فما كان أبداً ليتغنى
بليلى وقتها ولكان اسمه الآن (مجنونك أنتِ)، أو في زمن
نزار قباني فما كان أحب بلقيس لو رآك وقتها، ولما انتحر

روميو من أجل جوليت لو كان قد رأى عينيك بل كان
ليكافح للحياة حتى يراك كل يوم، ولما قاتل عنتره العبسي
من أجل عبلة بل كان ليقاتل من أجلك أنت، ولكن هذا
هو التاريخ يظلم الكثير من الجميلات لأنها لا يوجد شاعر
أو كاتبٌ يكتب لهن، ولكن وفي نفس الوقت أنا أحب هذا
التاريخ الذي ولدت فيه لكي أراك ولكي أكتب أنا فيك...

فإذا كان السياب قد قال لزوجته (إقبال)

(عينك غابتا نخيل ساعة السحر)

فأنا أقول:- (عينك لؤلؤتان في قاع البحر)

وإن كان نزار قد قال عن بلقيس

(إذا تفتحت الشفاه ثوانيا * نورت دنيانا وأحييت

القتيلا) فأنا أقول:-

(إذا تبسمت أنت لحظة لم يبق عاقل الا وحلّ به الجنونا)

وإن كان جميل بثينة قد قال

(حلّت بثينة من قلبي بمنزلة بين الجوانح لم ينزل بها أحد)

فأنا أقول:-

تلمكتِ عقلي وقلبي وخافقي

ومحيتِ آثار كلِّ من كان قبلكِ

لقد أيقنت الآن أنه وفي ذروة حزنك يبعث الله لك من بين

زحام الناس شخصا ترى فيه الحياة وحين الحديث معه

تبتسم من غير شعور نعم فهكذا قد منَّ الله علي حين بعثك

إلي...

لماذا..؟

لماذا كلما أغمضت عيني ظهرت صورتك أمامي وكأنها

مرسومة على جدار جفني؟؟

لماذا كلما تنفست اختلط مع أنفاسي الكثير من عطرک؟؟

لماذا عليّ أن أذكرك في كل وقتٍ وحين؟؟

أرفع يديّ للدعاء فأذكرك فأدعوا لك قبل أن أدعوا

لنفسی؟؟

لماذا أسأل الله أن يجعل لك نصيباً من الأجر في كل عملٍ

صالحٍ أقوم به؟؟

لماذا القليل من الحديث معك يغنيني عن الكثير من الحديث

مع غيرك؟؟

لماذا أبتسم من غير شعور عند رؤية رسائلک؟؟

لماذا ينتهي حديثي مع الجميع وتبقى الكثير من الأحاديث

التي لا تنتهي معك؟؟

لماذا أشعر بأن الساعات ال ٢٤ في اليوم لا تكفي لإشباع

رغبات قلبي في الحديث معك؟؟

ولماذا أشعر بأن الثمانية وعشرون حرفاً في لغتنا لا تكفي

لوصف ذرة من طيبة قلبك؟؟

لماذا قد خصك الله بكل هذا القدر من الامان والجمال؟؟

لماذا صرت أشعر أنني في أحضان أمي عند حديثي معك؟؟

لماذا أراك وكأن الله لم يخلق أحداً يشبهك؟؟

ألم يُخبرونا بأن لكل شخصٍ هناك أشباهاً أربعين؟؟

أين هم أشباهك إذا؟؟ أم أنت النسخة الفريدة التي لم يخلق

الله أشباهاً لها!!

لماذا تملكيني بهذا الشكل العجيب؟؟

لماذا أصبحتِ تحتلين كل جزءٍ من كياني حتى أصبحتِ

إلهامي في الخواطر والنثر؟؟

هل تمتلكين تعويذة خاصة؟؟

أم إن الله قد أعطاكِ القدرة على أسر القلوب؟؟

الكثير والكثير من الأسئلة التي تزدحم ذاكرتي بها...

فعن أيٍّ منها ستجيبين؟؟

أغار!!

لا أعتقد أنّ هذه الكلمة تكفي لوصف ما أشعرُ به عندما

أراكِ تبسمين لأحدِهِم، أو تكلمين أحدهم،

أنا أحترق، أثور، وأكادُ أن انفجر....

لا تتدمري سيدتي فحينما يتعلق الأمر بمن أحب لا يتبقى

لدي شيءٌ مما يسمى بالهدوء أو حسن التصرف!!

لأن الشياطين من حولي تبدأ طقوسها معلنةً عن بداية

مرحلة الجنون!!

إنّ الأمر لا علاقة له أبداً بثقتي بك، أو بخوفي من أن أفقد

مكانتي في قلبك، إنما هي الغيرة فقط...

غيرةً وصلت درجتها إلى مرحلة أني بدأت فيها أغار حتى

من أبويك بل من نفسك بل مني أنا!!

فلا تلوميني على شيءٍ ليس لي القدرة على التحكم فيه؟

أخبريني ..

أخبريني كيف يمكنني أن لا أغار حينما أراك تضحكين

لغيري، كيف لي أن لا أحترق غيظاً وأشتاط غضباً؟؟

علميني كيف لي أن لا أهتم حينما أرى أحدهم بقربك أو

متوجهاً نحوك أو ناظراً بعينه إليك؟؟

كيف يمكنني التخلص من تلك العادة السيئة التي تجبرني

على حساب الثواني التي يقف فيها أحدهم بالقرب منك؟؟

كيف أتخلص من الإحساس بأنها كالأعوام وليست مجرد

ثواني؟؟

اخبريني كيف تمتلكين تلك القدرة العجيبة على تهبيج

مشاعري بنظرةٍ واحدة؟؟

قولي لي ما الحل فمشاعري باتت متناقضةً بشكلٍ لا

يوصف؟؟

عقلي يخبرني أنّ ما أفعله خطأً، وقلبي يجبرني على الإستمرار

فمن سأتبع منهما؟؟

عذراً..

أستميحك عذراً مولاتي أن تستمعي إلى حديثي الآتي...

كيف لكل تلك الصفات الملائكية أن تجتمع في مكانٍ

واحد؟؟؟

فتتشكل بصورةٍ بشرية حتى تصبح كائناً يمشي ويعيش فيما

بيننا!!

إنها لحقاً معجزة!! أن يجعل الله ملاكاً يمشي بين بني البشر!!

أستغرب كثيراً من سذاجة هؤلاء الناس؟؟؟

عندما يجرون مسابقات لاختيار امرأة تكون ملكة جمال

العالم!!

أغبياءٌ هم كيف إنهم لم يعلموا أنك ملكة جمال الكون؟؟؟

عذراً سيدتي فمثل هؤلاء لا يمكن أن يوصفوا إلا بالغباء،

والجنون!!

لأنه من اشد درجات الغباء وأعلى درجات الجنون، أن

يسعى الإنسان إلى النجوم وهو يمتلك القمر!!

هل تعلمين...؟

هل تعلمين يا سيدتي ماذا يحدث لي حينما تبتمين؟؟؟

إنها مسألةٌ معقدةٌ جداً ولكنني سأحاول أن أوضحها

لك...

في بداية الأمر تصل تلك الابتسامة للقلب، فيحصل

فيه عملية انقباض وانبساط، فيرتخي ويشعر

بالسعادة...

ثم يقوم بضخ الدم المشبع بالسعادة للعقل الذي يأمر

بدوره جميع الأعضاء الأخرى بأن تبتم مع

ابتسامتك،

ومن ثم ترتسم على وجهي ضحكةٌ نابغةٌ من كل
أجزاءِ جسمي... فحمداً لله لكونك معي...



ألا يحق لي..؟

ألا يحق لي اختلاس النظر إليك؟؟

أليست النظرة الأولى حلال؟؟

لا مشكلة إذاً إن أطلت النظر وبقيت أتأملك لوقتٍ لا

أعلم مداه؟

فكل ذلك الوقت داخلٌ في حكم النظرة الأولى...

ثم ألا يحق لي إمعان النظر في عينيك؟

أو أن أتمنى لمس كفيك؟

أو التفكير كيف رسمت شفتيك؟

أو حتى أن أشتهي تقبيل وجنتيك؟

فكل هذه أمنيات ولا أعرف قانوناً يحرم التمني!!

صباح الخير..

صباح الخير أيتها الخير بعينه...

صباح الورد أيتها الورد بعطره...

صباح الفرح يا من تجتمع فيك كل أسباب الفرح...

صباح الخير مولاتي...

كنت أتساءل بيني وبين نفسي هل من الممكن أن يصاب

بالحزن من كان باستطاعته أن يراك صباحاً ومساءً؟؟؟

هل يشعر بالملل أو الضيق من يمكنه أن يكلمك في أي

وقتٍ كان؟؟ وسألت نفسي أيضاً ما هي تلك السريرة التي

بين الله وأبيك حتى يرزقه الله بنتٍ مثلك؟؟

أعتقد أنه من الواجب على الإنسان أن يكون بينه وبين الله

شيئاً عظيماً حتى يعطيه الله مثل هذه العطية!!

بالمناسبة ألم أخبرك أين وصلت الغيرة معي؟؟

لقد تطورت كثيراً في الآونة الأخيرة، فأصبحت أغار حتى

من شاشة هاتفك التي تلمسها أصابعك الناعمة الرقيقة...

وأغار من قلم الكحلة الذي يمر على عينيك فيزيدهما

سحراً وغموضاً!! وأغار من المشط الذي يمر بين خصلات

شعرك الحريري فينسبب ويزداد سواداً كسواد الليل...

أصبحت أغار حتى من نفسي لأن الله قد أعطاني ما لم يعطِ

غيري حيث قد أعطاني صحبتك...

لا تستغربي من هذا الكلام سيدتي فأنتِ كتلك التي قرأت
عنها في الروايات الخيالية فمن حقي أن أغار إذاً...

مساء الخير..

مساء الخير سيدتي...

عفواً لقد أخطأت؟؟ أيها الخير مساؤك جميلٌ بسيدتي...

هل تعلمين أني رأيت صورتك اليوم يمكنك أيضاً رؤيتها

الآن!!

إرفعي رأسك ناحية السماء وستريها هناك في الأعلى...

عفواً لقد أخطأت مرةً أخرى؟؟ فما هو القمر حتى أشبهه

بك؟؟

إنه مجرد صخرةٍ كبيرةٍ تعكس عليه أشعة الشمس فيضيء

للناس!!

إنه حتى لا يصلح للعيش؟؟ أما النظر في وجهك فهو يطيل

العمر ويبعث السعادة في القلب!!

ألم تسمعي بتلك الدراسة التي تقول أن النظر إلى الجميلات

يطيل العمر؟؟ كيف إذاً وأنتِ سيدة الجميلات

ومولاتهن!!

أردت أن أخبرك بأني أصبحت لا أطيق غيرتي في الفترة

الأخيرة، لقد وصلت لمرحلة الجنون تقريباً...

أصبحت أغار من أمك التي لها الحق في النظر إليك دون أن
يمنعها أحد، وأغار من المرأة التي تنظرين فيها فهي تراك
أكثر مني أيضاً، وأغار من نسيمات الهواء التي تمر فتداعب
خصلات شعرك...

أخبريني فما الحل إذا؟؟؟

عندما غابت ..

أما طال الغياب؟؟؟

أيامٌ كثيرةٌ قد مرت على غيابك والحنين يزداد، والشوق

يتكاثر، والبعد يطول، والضحكة تغيب!!

أيام كثيرةٌ مرت وأنا لا أعلم من أنا، أصبحتُ أبحثُ عني

ولا أجدني؟؟؟

عجيبٌ هو الاعتياد على شخصٍ ما أو شيءٍ ما...

فعند الابتعاد عنه سيكون اليومُ من دونه ملل، حزن، ضيق،

اشتياق؟؟؟ حتى إن الوقت يتواطىءُ ضدك فيمر بطيئاً جداً،

وكان عقارب الساعة مثقلةً بالهموم وكان بين الثانيةِ

والأخرى ألف عام!!

تباً ما أقسى الاشتياق، وكم هو مؤلمُ الحنين...

أما آن الأوان لكي تعودني؟؟ فقد غابت الضحكة عن

يومي...

تعريفاتٌ بسيطةٌ..

السعادة:- هي أنتِ.

الجمال:- هو ملامح وجهك.

النعومة:- هي ملمس كفيك.

الدفء:- هو الإرتماء بين يديك.

الطيبة:- هي قلبك.

الهدوء:- هو ممشى قدميك.

الجاذبية:- هي نضراتُ عينيك.

اللحن الجميل:- هو صوتك.

الحرية:- هي الإقتراب منك.

الحزن:- هو الإبتعاد عنك.

الحرير:- هو خصلات شعرك.

الفرحة:- هي ابتسامة شفئك.

الإبداع:- هو خلقُ الله لك.

النقاوة:- هي أولى صفاتك.

الماضي:- هو ذلك الوقت المشئوم الذي انقضى ولم أكن فيه

أعرفك.

الحاضر:- هو بداية عمري الذي ابتداءً منذ أول محادثة لي

معك.

المستقبل: - هو ذلك الوقت الذي أدعوا الله أن لا يأتي

بلحظة تفرقني فيه عنك.

أنتِ..

أنتِ كتلك التي وعدنا الله بها في الجنان؟؟

حوريةً مكَمَّلة الأوصاف، غير أنكِ تفوقينها جمالاً
وطيبةً وخُلُقاً ونقاوةً...

لا تقولي بأني أبالغ في الكلام، كلا يا سيدتي...

فأنا لم أركِ بعيني التي في رأسي بل أبصرتكِ ببصيرة
قلبي فكيف أرى فيكِ عيباً إذا؟؟

وحدكِ أنتِ..

الفريدةُ في كل شيء،

العجيبةُ في كل شيء،

الكائنُ الملائكي بصورةٍ بشرية،

العطيةُ الربانيةُ التي لا تعطى لأي أحد،

كل شيءٍ عندما يخرج منكٍ يختلف!!

الابتسامة التي تبسّمينها في وجهي

تأخذني إلى عالمٍ آخر...

نظرات عينيك لها وقعٌ عجيبٌ في قلبي!!

كل شيءٍ يزهر عندما تلمسه يداك...

كل أرضٍ تنبت عندما تمر عليها قدماك...

كأنك من عالم الأحلام،

فسبحان الذي سواك...



يقال..

يقال بأن هنالك عالمٌ يسمى عالم الذر

تطير فيه الأرواح

قبل أن يبعثها الله في أسجاد بني آدم

هناك في ذلك العالم التقت روعي بروحك

فتعلقت بها، وأحببتها، ثم هامت بها عشقاً...

سألني أحدهم..؟

سألني أحدهم ذات مرة؟

ما سر تلك الابتسامة التي لا تفارقُ وجهك؟

كيف تعيش تلك الحياة المثالية!!

في وسط كل تلك التفاهات التي من حولك؟

كيف سأخبرهم أنك سر سعادتي

بطريقةٍ لا يمكنهم بها أن يحسدوني عليك؟

كيف لي أن أتضايق أو أحزن!!

وأنا أختتم يومي بك،

وأبدأ يوماً جديداً معك؟؟

كلا لن أخبر أحداً بشيء...

سأحتفظ بكِ سرّاً بيني وبين ربي

وادعوا الله أن يديمك لي...

لأن الأشياء الجميلة لا تدوم حين يعرفها الناس!!

وأنتِ أجمل الأشياء التي حدثت لي في حياتي...

النعمة والعافية والستر..

أنتِ النعمة والعافية والستر اللاتي أذكرهن في بداية

كل يومٍ

مع الأذكار وأسأل الله أن يتمهن عليّ فأقول:

(اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر

فأتم عليّ نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة)

هيّ..

هيّ أنثى ولكنها ليست كباقي الأنثيات،

جميلةً، نقيّةً، كاملة الصفات...

تمتلك ذلك المقدار العجيب من الخجل!!

لدرجة أنها ترتفع حرارتها خجلاً

إن سمعت بكلمة غزل واحدة

حتى وإن كانت بسيطة...

وأنا رجلٌ أذوب عشقاً بتلك الصفة،

فأتعمد إثارتها لتخجل فهي تزداد جمالاً حينها...

هي دائماً ما تعاتبني لكثير تغزلي بها،

وتقول لي " لماذا قد أعطاك الله تلك القدرة على الكتابة

هل أعطاكها فقط لتتغزل بي وتثير خجلي؟؟ "

وأنا أجيبها قائلاً بكل برود...

" وأنتِ لماذا قد أعطاكِ الله كل ذلك القدر

من الحسن والجمال؟ "

لقد أخبرونا قديماً " أن الله إذا أعطى عبده شيئاً،

أخذ منه شيئاً آخر ولكن العطية تلك تكون سداداً لما

قد أخذ منه!! "

كنت على يقين بأن ذلك الكلام خاطئ ولكن قلبي

كان

يحتاج إلى دليل ليكتمل يقينه، فأرسلك الله إلي،

لأرى فيك كذب تلك الادعاءات

فأنت التي قد أعطاه الله كل شيء ولم يأخذ منها

شيئاً أبداً...

إقتربي ..

إقتربي مني قليلاً لأهمس في أذنك سرّاً صغيراً...

أنتِ بالنسبة لي كعين ماء نقية ظهرت فجأة أمام رجل

في صحراء قاحلة وقد كاد أن يموت من العطش!!

أنتِ كغيمةٍ محملة بالمطر مرت على أرضٍ مجدبة

فأفرغت ما فيها من الماء فأنبتت تلك الأرض بشتى

الأصناف من الثمار!!

أنتِ كليلةٍ مقمرة جوها هادئ تناسب العشاق...

أنتِ كزهرةٍ وحيدة في وسط بستان يتنافس عليها

النحل من كل مكان...

أنتِ لستِ من عالمنا هذا!!!

أبداً فأنتِ تلك القطعة النادرة، المخلوقة العجيبة،

الملائكية البشرية، أنتِ الجمال بكل ما تحمل تلك

الكلمة من معاني، الرقي بكل ما تحمل تلك الكلمة

من مفهومات، أنتِ فقط وحدك أنتِ ولا شبيهه

لكِ...

غيرةٌ تملئني...

أ

أنا لا أدري من أنا ولا أعرف ما حدث!!

غ

غيرةٌ تملئني بكل ما فيني هذا ما أعرفه فقط...

ا

اصبحت أغلي ثم أثور عندما أرى أحدهم بقربك...

ر

رفقاً بي سيدتي فما عدت أتحمّل أكثر من ذلك؟؟

اجمعي تلك الحروف المبعثرة واقرئي الكلمة الناتجة

وأخبريني بعدها...

أي جزءٍ من تلك الكلمة لا تفهمينه؟

أم أنك تتعمدين إغاظتي وإثارة غضبي حينما

تبتسمين لأحدهم أو تتكلمين معه؟؟

إن كنتِ حقاً تتعمدين ذلك فأحب أن أقول

بأنكِ تنجحين بشكلٍ لا يوصف...

فعلك هذا كمن يحرق أحداً على نارٍ هادئة...

كمن يعذب أحدهم ببطيء...

كمن يذبح إنساناً بسكينٍ غير حادة...

هكذا يحدث فيّ حينما يقترب أحدهم منك

وتستقبلينه أنتِ بتلك الابتسامة التي تحمل

ذلك السحر الغريب والتي لا تنبغي إلا لي...

أنتِ تقتلينني بأفعالكِ تلك

ألف مرة في الثانية الواحدة

فهلا تكتفين رجاءاً...

دعوة أمي...

أنتِ دعوة أمي التي عندما أقبل رأسها
في بداية كل صباح فترفع يديها إلى السماء
وتدعوا الله قائلةً...

(اللهم سخر له عبادك)

وأنا على يقين بأن دعوة أمي لم ترد
فقد سخرك الله إلي فاكتفيتُ بك
عن عبادِ الله جميعاً...

(وما يلقاها إلا ذو حظٍ عظيم)

تلك الآية تتحدث عن جنة الآخرة...

ولكن ما لا يعرفه الكثير هو

أن هنالك جنة في الدنيا أيضاً!!

تلك الجنة قد تكون بمثابة...

أمٍ حنون، أو زوجةٍ صالحة، أو ذريةٍ طيبة...

كل تلك الأمور قد تجعل حياتك في الدنيا

وكانك تعيش في جنة...

بعد أن قرأت تلك الآية أيقنت تماماً

بأن والديك يمتلكان حظاً عظيماً جداً!!

حينما قد رزقها الله بنتٍ مثلك...

وأيقنت أيضاً بأنني أنا الآخر أمتلك مثل ذلك الحظ
حيث قد جعل الله لي نصيباً منك وأدخلك في حياتي،
فأنت كجنة الدنيا!!

التي لا تعطى لأي أحدٍ من الناس...

كصلاةِ الفجرِ...

كصلاةِ الفجرِ في ليالي الشتاء الباردة

لا يحضر فيها إلا من اختارهم الله وأحبهم،

هكذا هي أنتِ...

لا يجعلك الله في حياةٍ إلا من أحب!!



جميلة أنتِ ..

جميلة أنتِ بمقدار رحمة الله ...

وقد قال الله في كتابه واصفاً رحمته،،

(ورحمتي وسعت كلَّ شيء)

نعمَةٌ ربي

أنتِ نعمَةٌ ربي التي قال عنها في القرآن

(وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)

خياليةٌ أنتِ

كرحلةٍ إلى القمر،،

من دون أيِّ معدّاتٍ للسفر!!

قالت..

غريبٌ هو أمرُك!!

هل تشغل كل وقتك في التفكير بي؟

مسكينَةٌ هي؟

لا تعلم أنَّ التفكير في غيرها بالنسبة لي

كالتفكير في ارتكاب معصية!!

وإني (أخاف إن عصيتُ ربي عذابَ يومٍ عظيم)

كسورة الفاتحة..

واجبةٌ لا تصحُّ صلاة العبدِ إلا بها...

هكذا هي أنتِ بالنسبة لي،،

لا صحةً ولا اكتمالَ ليومي إلا بالحدِيثِ معك...

رائعة أنتِ..

كشهادة (لا إله إلا الله)

كانت آخرَ كلماتِ قالها جندي

ثم سقط شهيداً دفاعاً عن وطنه

وأدخلته كلماته تلك الجنة...



أَضْعَاثُ إِنْآثٍ ..

أَنْتِ هِيَ الْآنْثَى الْوَحِيدَةَ ...

وَكُلِّ مَنْ سِوَاكِ أَضْعَاثُ إِنْآثٍ ...



الجندي الأخير..

أنتِ كآخر رصاصةٍ أطلقتِ في نهاية حربٍ طاحنة

ولم تجد أحداً تستقر في صدره

سوى ذلك الجندي الأخير

الذي كان يرفع راية النصر!!

كان ذلك الجندي هو أنا

وكانت تلك الرصاصة هي حبكِ...

في اللغة العربية..

عند التقاء ساكنين يُكسرُ أحدهما وجوباً

لعدم جوازِ التقائهما معاً...

أنتِ الكسرةُ التي دخلتِ على قلبي وعقلي الساكنين

فكسرتِ قلبي حباً...

وشدَّتِ عقلي تفكيراً وذكراً...

ملائكته بحتة..

اليوم وصلتُ إلى مرحلةٍ يقينية

بأنك لستِ بشرية؟؟

علمونا في المدارس سابقاً أن الإنسان ينشأ

من التحام ستةٍ وأربعين كروموسوماً...

السؤال الذي حيرني وجعلني ارفض أن تكوني بشرية

هو...

كيف يمكن لهذا العدد الضئيل من الكروموسومات

أن ينتج كل ذلك الجمال العجيب؟؟

لابد وأن هنالك خطأً ما؟؟

إن القضية لها تفسيرٌ واحدٌ لا يقبلُ أي خطأ

وهو أنكِ ملائكيةٌ بحته...

ملائكۃ أنتِ..

فمن أرادَ رؤيتكِ بصورةٍ حقيقةً،،

فعليه إما أن يُكشِفَ عنه الغطاء...،

أو أن يمتلكَ بصيرةً ذلك الأعمى

الذي يسلكُ طريقاً مملوءاً بالعثرات

ويخرجُ منه سالماً من دونِ مساعدةٍ أحد!!

فأنتِ لا تُرينَ بالعينِ المجردة!!

أستلذُ بمحادثتك..

أنتِ كشريةٍ ماءٍ باردةٍ يستلذُّ بها الصائم
عند فطره بعد أول يومٍ متعبٍ من الصوم،
هكذا أستلذ بمحادثتك...



كالحلمِ أنتِ..

لا وجود لمثلكِ في الواقعِ أبداً!!



أنتِ هي المبتدأ..

أنتِ هي المبتدأ الذي لا يحتاج إلى خبر،،

الاسم الغير ممنوع من الصرف،،

شبه الجملة التامة المعنى،،

الفعل والفاعل واسم الفاعل ونائبه،،

أنتِ ألفتةُ ابنُ مالك،،

وشرحُ ابنِ عقيل،،

أنتِ تاء التأنيث التي لها أكثر من محلٍ من الإعراب،،

أنتِ أدوات التمني والترجي التي أدعوا الله بها،،

أنتِ أحرف النفي التي نفت كل شيء قبلها وبعدها،،

أحرف الجزم التي جزمت بوجودها في قلبي ،،

أنتِ جملةٌ بلاغيةٌ نحويةٌ صرفيةٌ حيرت الفصحاء ،،

فسبحانَ الذي سواكِ ...



الثقب الأسود..

عفواً سيدتي ولكن هل سمعتِ بالثقب الأسود؟

إنه شيءٌ عظيمٌ في هذا الكون

ولا يعرف حجمه أو ماهيته إلا الله...

العجيب أنه يمتلك جاذبيةً

تمكّنه من ابتلاع كواكبٍ كاملة!!

على كل حال ما أردتُ قوله هوَ

أن هذا الثقب يشبه إلى حدٍ كبيرٍ جداً

تلك الشامة التي تقع في ذلك المكان

المميز في وجهك الملائكي،

والتي تزيدك جمالاً فوق الجمال الذي تملكين...
تلك الشامة سيدي جذبتني، أربكتني، ابتلعتني،
سمها ما شئت المهم أنني قد تهتُ فيها...



(الاعترافُ بالذنبِ فضيلة)

من الأقوال الشائعة بين الناس بأن

(الاعتراف بالذنبِ فضيلة)

اليوم اكتشفتُ بأنني مذنبٌ جداً؟؟

عندما قرأت قول الله...

(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)

رباه عذراً فإني لا أطيق...

فكيف لي أن أغض بصري عن كل ذلك الجمال

العجيب؟؟

كيف لي أن أغض بصري عن تلك المحاسن الربانية؟؟

وما الفائدة من أن أغمض عينيّ؟؟

وأنا أراها حتى في أحلامي!!

عظيمة أنتِ في كل شيء..

في الحب والكره، في الضحك وفي البكاء،

في الهدوء وفي الغضب...

يقول سقراط...

أعظم امرأة هي التي تعلمنا كيف نحب ونحن نكره وكيف

نضحك ونحن نبكي.

هل رأك سقراط فألهمته ذلك الكلام؟؟

أم قد مررت في أحلامه؟؟

فأنا متأكد أنه قد كان يقصدك حتماً فيما قال...

الجمال = أنتِ..

بمعادلةٍ رياضيةٍ بسيطةٍ...

إذا كان ج = الجمال، فإن:-

ج = أ + ن + ت، حيث أن

ج = أنتِ...

(الغاية تُبرِّرُ الوسيلة)

من أكثر المقولات رفضاً بين الناس

هي مقولةُ ميكافيلي التي تنص على أنّ...

(الغاية تُبرِّرُ الوسيلة)

هل تعلمين يا سيدتي بأنني بدأت أقنع بتلك المقولة

بل أنني قد طبقتها حرفياً...

فأنتِ هي الغايةُ التي قد بررتُ كل وسيلةٍ فعلتُها

لأصلٍ إلى قلبك مخالفاً بذلك كلَّ من عارض ميكافيلي

وبالرغم من كل ذلك لم أصل !!

وَبُلْغَةَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَقُولُ..
كُلُّهُنَّ مُخْتَلَفٌ فِي صِحَّتِهِنَّ،
أَنْتِ هِيَ الْوَحِيدَةُ الْمُتَّفَقُ
عَلَيْهَا..



@a9.5b



@a9_5b



عبدالرحمن الخالدي